**من أخلاقيات مهنة التعليم**

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

بقلم / أ.د. عادل عبد الرحمن نصيف

قسم اللغة العربية / كلية التربية الاساسية

وصفت مهنة التعليم بأنها من أشرف المهن وقد شرفها رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم بانه كان المعلم الأول للانسانية جمعاء،ومن اشتغل بالتعليم فقد تقلد أمرا عظيما وخطراجسيما فليحفظ أدائه .

ومن شرف مهنة التعليم أن القائم بها يعمل من غير رقيب ،والرقيب عليه ضميره فهو لايحتاج الى من يراقب أدائه 0

يقول الأمام أبو حامد الغزالي أن المعلم يمارس أشرف الصناعات بعد (النبوة)

لأنه يتصرف في قلوب البشر 0

ومن أخلاقيات مهنة التعليم كما ذكرها الأمام الغزالي أن يكون المعلم قدوة حسنة ،وأن يطابق قوله فعله كما قال الشاعر:

لاتنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

ومن أخلاقيات مهنة التعليم والتي نحن اليوم بأمس الحاجة اليها أن لا يرفع المعلم التكليف بينه وبين الطالب حتى لايتجرأ عليه ،وأن يراعي الأعتدال في

معاملته ،ويعوده الخشونة لئلا يغلب عليه الكسل 0

ومن أخلاقيات مهنة التعليم أن يكون المعلم عاملا بعلمه فلا يكذب قوله فعله

لان العلم يدرك بالبصائر والعمل يدرك بالأبصار 0(الغزالي)

التعليم رسالة تستمد أخلاقياتها من هدي الشريعة الأسلامية ومبادئ تراثنا

وحضارتنا العريقة فعلى القائمين بها أن يتمثلوا قيم مهنتهم وأخلاقياتها 0

لقد أشاد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بمنزلة العلم وفضل المعلمين اذ خرج صلى الله عليه وسلم ذات يوم فرأى مجلسين :أحدهما فيه قوم يدعون الله عز وجل ،ويرغبون اليه وفي الآخر جماعة يعلمون الناس ،فقال: أما هؤلاء فيسائلون

الله فأن شاء أعطاهم ،وان شاء منعهم ، وأما هؤلاء فيعلمون الناس ،انما بعثت معلما

ثم عدل اليهم وجلس معهم 0

أ0د عادل العزي /كلية التربية الأساسية